بالقراءة ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك اي لا بحولك ولا بقوتك ولا بمعرفتك فرجع بها اي بالآيات
أي يرجف بوادره بضم الجيم يخفق قلبه ويضطرب فزملوه اي غطوه الروع بالفتح الفزع لقد
خشيت على نفسي قيل الموت من شدة الرعب وقيل المرض وقيل العجز عن حمل اعباء النبوة
وقيل عدم الصبر على اذى قومه وقيل ان يقتلوه وقيل ان يكذبوه وقيل غير ذلك كلا
نفي وابعاد ما يخزيك الله ابدا بالخاء المعجمة والزاي والياء التحتية من الخزي وهو
الوقوع في بلية وشهرة بذلة ولابي ذر بضم اوله وبالحاء المهملة والزاي المضمومة والنون
انك بالكسر على الابتداء الكل بالفتح وتشديد اللام من لا يستقل بامره كما قال تعالى وهو
كل على مولاه وقيل هو الثقل ولك ما يتكلف وتكسب المعدوم في رواية الكشميهني
بضم اوله وعليها قال الخطابي الصواب المعدم بلا واو لان المعدوم لا يكسب ورد
بانه لا يمتنع اطلاق المعدوم على الفقير لكونه كالمعدوم الميت الذي لا تصرف له وفي رواية
غيره بالفتح اي تكسب المال المعدوم وتصيب منه ما يعجز غيرك وكانت العرب تتمادح بكسب
المال لا سيما قريش وكان صلى الله عليه وسلم محظوظا في التجارة وقيل معناه تعطي الناس ما لا
يجدونه عند غيرك بحذف احد المفعولين يقال كسبت الرجل مالا واكسبته بمعنى قال
اعرابي يمدح انسانا كان اكسبهم لمعدوم واعطاهم لمحروم وتقري بفتح اوله وتعين
على نوائب الحق هي كلمة جامعة لافراد ما تقدم ولما لم يتقدم وفي التفسير من طريق يونس
عن الزهري زيادة وتصدق الحديث وفي رواية هشام عن عروة عن ابيه وتؤدي الامانة
ورقة بفتح الراء ابن عم خديجة بنصب ابن ويكتب بالالف وهو بدل من ورقة او صفة او
بيان ولا يجوز جره لانه يصير صفة لعبد العزى وليس كذلك ولا كتبه بغير الف لانه لم يقع
بين علمين تنصر بالنون اي صار نصرانيا وترك عبادة الاوثان وقيل ان فيه الموحدة من
البصير كما حكاه الزركشي وكان يكتب الكتاب العبراني في التفسير عند مسلم العربي بالعربية

فيه

١٤

فيه ايضا بالعربية قال النووي وابن حجر والجميع صحيح لانه كان يعلم العبرانية والعربية من
الكتاب واللسان معا يا ابن عم في مسلم يا عم قال ابن حجر وهو وهم لانه وان جاز ان تقول له
توقيرا لكن القصة لم تتعدد ومخرجها متحد فلا يحمل على انها قالت ذلك مرتين فتعين الحمل
على الحقيقة قال وانما جوزنا ذلك فيما مضى في العبرانية والعربية لانه من كلام الرواة في وصف
ورقة واختلفت المخارج وامكن التعدد قال وهذا الحكم يطرد في جميع ما اشبهه اسمع
بهمزة وصل من ابن اخيك قيل قالته توقيرا للسن وقيل لان والده صلى الله عليه وسلم وورقة
في عمود النسب الى قصي بن كلاب الذي يجتمعان فيه سواء وكان من هذه الحيثية في درجة اخوته
هذا الناموس اشارة الى الملك الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في خبره ونزله منزلة القريب
لقرب ذكره والناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وقيل الناموس صاحب السر
مطلقا الذي نزل الله للكشميهني انزل الله وفي التفسير انزل بالبناء للمفعول على موسى
لم يقل عيسى مع كونه نصرانيا لان كتاب موسى مشتمل على اكثر الاحكام بخلاف عيسى او لانه
بعث بالنقمة على فرعون ومن معه بخلاف عيسى او قاله تحقيقا للرسالة لان نزول جبريل على
موسى متفق عليه بين اهل الكتابين بخلاف عيسى فان كثيرا من اليهود ينكرون نبوته
وعند الزبير بن بكار من طريق عبد الله بن معاذ عن الزهري في هذه القصة قال ناموس
عيسى ابن مريم وفي الدلائل لابي نعيم بسند حسن الى هشام بن عروة عن ابيه ان خديجة
اتت اولا ابن عمها ورقة فاخبرته الخبر فقال لئن كنت صدقتني انه ليأتيه ناموس عيسى
قال ابن حجر فكانه قال ذلك عند اخبار خديجة له وقال ناموس موسى عند اخبار النبي صلى الله
عليه وسلم وكل صحيح يا ليتني فيها جذعا هو بالنصب خبر كان المقدرة كما قاله الخطابي
وقيل على الحال وعاملها ما يتعلق به الخبر من معنى الاستقرار قاله السهيلي وقيل تقدر
بجعلت قاله ابن بري وقيل على ان ليت تنصب الجزئين وفي رواية الاصيلي بالرفع خبرها والجار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)